قال تعالى:

الرَّحْمَنُ (1) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (2) خَلَقَ الإِنسَانَ (3) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (4))

صدق الله العظيم

(سورة الرحمن، الآيات 1-4)

إهداء

إلى عالمِ اللغاتِ النِّحرير، أستاذي بروفيسور التِّجاني إسماعيل الجزولي

(جزاه الله عنِّي كلَّ خير)

شكر وامتنان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

فإن الشكر الذي ينبغي أن أزجيه لمن لهم الفضل في هذا البحث، كثير عددهم، ولا يسعني ذكرهم، فليجزيهم الله عني كل خير.

وهأنذا ممتناً أجزل الشكر لأستاذي دكتور يوسف علي الدويدة، على عظيم بذله حتى وصول بحثي هذا لمستواه الذي بين يدي القارئ، وله مني كل تقدير وتبجيل، كما أشكر كثيراً أستاذي البروفيسور التجاني إسماعيل الجزولي، مدير المعهد الإسلامي للترجمة، على إعطائه عمره وجهده للعلم والتعلم، ودفعه مسيرتي العلمية إلى الأمام، وإني إذ أسأل الله العلي القدير أن يجزيه عني نعم الجزاء.

كذلك شكري للدكتور داؤود محمد داؤود، الذي أفادني كثيرا بتوجيهاته إبان وضعي خطة البحث، والدكتور عثمان يحيى، والدكتورعبداللطيف سعيد، والدكتور بابكر عمر عبدالماجد، كما أزجي شكري لزميلاتي وزملائي في المعهد: رباب عمر الفاروق، ورشأ بابكر، وسارة على موسى، وسها الحاج، شريف العبيدابي، ودواليا بشير، كما أشكر أساتذتي بالمعهد الإسلامي للترجمة: عبدالباسط عباس، وعلي موسى، والتوم فضل المولى. وامتناني وشكري لأسرة مكتبة المعهد الإسلامي للترجمة، وأسرة مكتبة معهد اللغة العربية، وأسرة مكتبة جامعة إفريقيا العالمية. ومكتبة جامعة الملك فهد الإلكترونية.

وأخيراً الشكر لمولاي العلي القدير، على توفيقه.

ملخص البحث

جاءت هذه الدراسة (شعر أبي الشمقمق دراسة أسلوبية على المستوى التركيبي من مستويات الأسلوبية، لتعالج مشكلة البحث المتمثلة في:

_ هل يلحن أبو الشمقمق في شعره؟ _ هل يجمع أبو الشمقمق بين الردئ والجيد؟

_ هل تناول أبو الشمقمق مشاكل الفقر الاجتماعية؟

_ هل استطاع أبو الشمقمق التعبير عن الفقر في شعره؟

وكذلك لتحقيق عدة أهداف منها:

الوقوف على أساليب أبي الشمقمق وأسلوبيته في الشعر، مقتصرين على المستوى التركيبي منها فقط، مبرزين فنياته غير المبينة.

كما جاءت الدراسة لتجيب على عدة أسئلة منها:

- ما هي المآخذ التي أخذها بعض النقاد على أبي الشمقمق؟
- هل كانت لهم رؤية نقدية صريحة، ومبنية على علمية؟ أم هي رؤية انطباعية؟
- هل استطاع أبو الشمقمق أن يكتب شعرا يلفت الأنظار إعجابا؟

ووقفت الدراسة بحدودها الزمانية على فترة حياة أبي الشمقمق المتمثلة بين التاريخين، 730م، إلى 820م. وبحدودها المكانية: ديوان أبو الشمقمق: (جمع وتحقق وشرح الدكتور واضح محمد الصمد)، أما الحدود الموضوعية فوقفت الدراسة عند قضية الأسلوبية على المستوى التركيبي في شعر الشاعر، واتبعت الدراسة المنهج التكاملي القائم على الملاحظة، والوصف، والتحليل. وهي بذلك وقفت على ظاهرة الانزياح في شعر أبي الشمقمق.

Abstract

This research (Poetry of Abu Alshamagmag A stylistic Study at Syntactial Level) attempts to solve the research problem which is:

- Did Abu Alshamagmag make mistakes in his poems?
- Did Abu Alshamagmag write both bad and good poems?
- Did he write about poverty communities problems?
- Was he able to totackel in his poems of poverty problems?

This research has also other aims, for example:

- To have a look at Abu Alshamagmag style and his a stylistics in his poems depending on the stylistics at syntactial level, showing his technical capability in writing.

The research also tries to answer what were the defects that made critics reprove Abu Alshamagmag?

- Did they have clear scientific critical view or was it an impressionistic view?
- Was Abu Alshamagmag able to write attractive poems?

The study is about the time of the life of Abu Alshamagmag , which was between 730 – 820 A.D and it depends on the book of Abu Alshamagmag poems that was collected, investigated and explained by Dr. Wadheh Mohammed Al Samad. The subjects are about a stylistic study at syntactical level in Abu Alshamagmag poems.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين كما ينبغي لكرم وجهه وعز سلطانه، القائل: "يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (11)"[1]، والصلاة والسلام على المبعوث بالإعجاز، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه ومن والاه، أمابعد:

فقد ظل الشعر العربي مثار إعجاب ودهشة واهتمام، منذ جاهليته مرورا بعصر صدر الإسلام، وعصر بني أمية، ثم العصر العباسي، فعصر الدويلات إلى العصر الحديث. وكثيرا ما استغل الشعراءُ الشعر انتصاراً لقضاياهم، وها هو أبو الشمقمق يستفيد من الشعر لعرض قضيته التي أهمته والتعبير عنها أيما تعبير، إنها قضية الفقر والعوز، التي تركت عظيم الأثر في إنتاج أبي الشمقمق الشعري.

للشاعر أبو الشمقمق ديوان مطبوع باسمه، تناول في ديوانه هذا الكثير من قضايا الفقر وابتزازه للشعراء، بل وفيه الكثير من الهجاء الذي يأتي نتيجة منع سائله.

وقد تناولت في هذه الدراسة أسلوبية أبي الشمقمق على المستوى التركيبي، مبرزا إبداعه وتفرده في التصوير وإظهار حالة الفقر وعناصرها في صورة تظهر براعة الشاعر، وعمق خياله وصفاء تفكيره، حيث يوظف أبو الشمقمق البيت والبيتين في خدمة غرضه كل توظيف.

أهمية البحث

- تعتبر هذه الدراسة مرجعا للتبصير بأهمية شعر أبي الشمقمق ومكانته الأدبية المستنكرة عند بعضهم.

[1]- سورة المجادلة: الآية 11.

- تبرز هذه الدراسة النقص الموجود بالمكتبات فيما يخص الدراسات الأسلوبية.
- تعالج الدراسة قضية أسلوبية على المستوى التركيبي.

- **أهداف البحث**

- الوقوف على أساليب أبي الشمقمق وأسلوبيته في الشعر، مقتصرين على المستوى التركيبي منها فقط، مبرزين فنياته غير المبينة.

- **أسئلة البحث:**

- ما هي المآخذ التي أخذها بعض النقاد على أبي الشمقمق؟
- هل كانت لهم رؤية نقدية صريحة، ومبنية على علمية؟ أم هي رؤية انطباعية؟
- هل استطاع أبو الشمقمق أن يكتب شعرا يلفت الأنظار إعجابا؟

مشكلة البحث

حاولت في هذا البحث أن أظهر فنيات الشاعر أبي الشمقمق المطمورة، إظهاراً للحق ضمن الأسئلة التالية:

_ هل يلحن أبو الشمقمق في شعره؟

_ هل يجمع أبو الشمقمق بين الردئ والجيد؟

_ هل تناول أبو الشمقمق مشاكل الفقر الاجتماعية؟

_ هل استطاع أبو الشمقمق التعبير عن الفقر في شعره؟

حدود البحث

تتمثل حدود البحث الزمانية في فترة من العصرين الأموي والعباسي، حيث عاصر الشاعر نهاية العصر الأول وبداية العصر الثاني، وهي فترة حياة أبي الشمقمق المتمثلة بين التاريخين، 730م، إلى 820م. أما حدوده المكانية، فالعراق، وبخاصة بغداد، وبعض الأماكن القريبة منها. أما من حيث المادة الرئيسة للبحث فهي تتمثل في ديوان أبي الشمقمق، جمع وتحقيق وشرح الدكتور واضح محمد الصمد، كما أن هنالك أمهات الكتب العربية القديمة، والعديد من الإصدارات الحديثة، فيما يخص الأسلوبية، كما اشتمل البحث عددا من الدوريات، والنشرات، والمجلات، والمواقع الإلكترونية.

فروض البحث

- أبو الشمقمق شاعر مجيد وفي شعره الكثير من الفنيات والأساليب الأدبية.
- أخطأ بعض السابقين في حق أبي الشمقمق تقييما لشعره، وتبعهم في ذلك الكثيرون دون دراسة شعره تفصيلا، وسبب ذلك قدسية قول السابق لدى اللاحق.

- **صعوبات البحث**

- فقر مكتباتنا المحلية في مجال بحوث الأسلوبية وعلى وجه الخصوص المتعلقة بالمستوى التركيبي.
- انحسار البحوث في العمل على جزئية الانزياح التركيبي، دون غيرها من فروع الدراسات الأسلوبية.
- لم أجد عملا يخص أبا الشمقمق في الأسلوبية.

منهج البحث

اتخذت في بحثي هذا المنهج الوصفي التحليلي؛ لوصفي أعمال أبي الشمقمق وتحليلها، وتطبيق الدراسات الأسلوبية عليها في مستوى تركيبي.

الدراسات السابقة

لم يحظ ديوان أبي الشمقمق بحسب علمي واطلاعي على دراسة متخصصة على المستوى التركيبي، بل جاء ذكره وذكر أشعاره في كثير من أمهات الكتب والدراسات الحديثة بصورة جزئية هنا وهناك، في شكل مقالات متناثرة إلا أني قد اطلع على بعض الكتابات والبحوث بعموم الأسلوبية أذكر منها:

1- الخصائص الأسلوبية في شعر أبي نواس.

رسالة دكتوراة للباحث: محمد عبدالله محمد المصري، عن جامعة أم درمان، السودان، 2005م.

وتحاول دراسة الرسالة دراسة النص من خلال المنهج الأسلوبي، واكتشاف مجموعة خصائصه الفنية والمعنوية من داخله لا من خارجه، بواسطة تحليل مكونات بنائه المختلفة، على مستوى موسيقاه الداخلية والخارجية على مستوى مكونات نظام تركيبه.

2- ظواهر أسلوبية في قصيدة الصدى الباكي لفدوى طوقان.

لمحمد جرادات، تاريخ النشر: 02-03-2011م، وهي ورقة صغيرة حاول فيها الكاتب التعرض للنص من خلال توظيف الشاعرة لأسلوب التكرار،والصيغ الإنشائية من: استفهام، ونداء، وأمر، ونهي، وتمني. كما تعرض فيه للمستوى الصوتي، والمستوى التصويري، والمستوى المعجمي.

الورقة منشورة في الشبكة العنكبوتية على الموقع:
http:pulpit.alwatanvoic.com/content/print/221759.html

3- ظاهرة الانزياح الأسلوبي في شعر خالد بن يزيد الكاتب، صالح علي سليم الشتيوي، عن مجلة جامعة دمشق، المجلد 21- العدد (3-4) 2005م: وهي دراسة حاول فيها الباحث أن يستكشف ظاهرة الانزياح، ويستجلي أبعادها، آخذا في الاعتبار التعابير الاصطلاحية التي وصفت بها مثل: الجسارة اللغوية،والغرابة، والشذوذ اللغوي، والابتكار، والعدول، والازورار، والاتساع، وغيرها.

4- البنى الأسلوبية في شعر النابغة الجعدي، ياسر أحمد فياض، م.م. مها فواز خليفة، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأنبار. وسخرت الدراسة للكشف عن المقاصد والأهداف في شعر النابغة الجعدي، معتمدة على المنهجية القائمة في تحليل النصوص أسلوبيا والتي تعتمد على ثلاثة مستويات:

أ- المستو ى الصوتي.

ب- المستوى الدلالي.

ج- المستوى التركيبي.

هيكل البحث:

اشتمل البحث على: مقدمة، وموضوع وخاتمة وفهارس.

يتكون هيكل البحث من ثلاثة فصول، احتوى الفصل الأول على ثلاثة مباحث والفصلين الثاني والثالث على مبحثين على التفصيل التالي:

الفصل الأول:

حياة أبي الشمقمق وشعره.

المبحث الأول:

اسمه، ومولده، وكنيته، ولقبه، ونسبه، ونشاته، صفاته، ووفاته.

المبحث الثاني:

ثقافته وآثاره الأدبية

المبحث الثالث:أغراض شعره ومميزاته

الفصل الثاني:

الأسلوبية، ومستوياتها التركيبية:

المبحث الأول: مفهوم الأسلوب والأسلوبية، وعلاقة الأسلوبية بالبلاغة.

المبحث الثاني: المستوى التركيبي في اللغة والانزياح.

الفصل الثالث:

المستوى التركيبي في شعر أبي الشمقمق.

المبحث الأول: المستوى التركيبي اللغوي في شعر أبي الشمقمق.

المبحث الثاني: ظاهرة الانزياح في شعر أبي الشمقمق.

الخاتمة.

النتائج.

التوصيات.

المراجع

الفهارس.